

لسان العرب

(نذر) النذْرُ الذَّحْبُ وهو ما يَنْذِرُهُ الْإِنْسَانُ فَيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا واجبًا وجمعه نذُورٌ والشافعي سَمَّى فِي كِتَابِ جِرَاحِ الْعَمْدِ مَا يَجِبُ فِي الْجِرَاحَاتِ مِنَ الدَّيَّاتِ نَذْرًا قَالَ وَلِغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ كَذَلِكَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهُ الْأَرَشَ وَقَالَ أَبُو نَهْشَلٍ النذْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْجِرَاحِ صِغَارِهَا وَكِبَارِهَا وَهِيَ مَعَاقِلُ تِلْكَ الْجِرَاحِ يُقَالُ لِي قَيْدَلُ فُلَانٍ نَذْرٌ إِذَا كَانَ جُرْحًا وَاحِدًا لَهُ عَقْلٌ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ إِذَا نَمَا قِيلَ لَهُ نَذْرٌ لِأَنَّهُ نَذَرَ فِيهِ أَيَّ أَوْجِبَ مِنْ قَوْلِكَ نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي أَيَّ أَوْجِبْتُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ بَاهَمَا قَضِيًّا فِي الْمِلْطَاةِ بِنِصْفِ نَذْرٍ الْمَوْضِحَةِ أَيَّ بِنِصْفِ مَا يَجِبُ فِيهَا مِنَ الْأَرَشِ وَالْقِيَمَةِ وَقَدْ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ □ كَذَا يَنْذِرُ وَيَنْذُرُ نَذْرًا وَنَذُورًا وَالنَّذِيرَةُ مَا يُعْطِيهِ وَالنَّذِيرَةُ الْإِبْنُ يَجْعَلُهُ أَبَوَاهُ قَيْدًا أَوْ خَادِمًا لِلْكَنِيْسَةِ أَوْ لِلْمَتْعَبِ مِنْ ذِكْرٍ وَأُنْثَى وَجَمْعُهُ النَّذَائِرُ وَقَدْ نَذَرَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ عِمْرَانَ أُمُّ مَرْيَمَ قَالَ الْأَخْفَشُ تَقُولُ الْعَرَبُ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا وَنَذَرْتُ مَالِي فَأَنَا أَنْذِرُهُ نَذْرًا رَوَاهُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَرَبِ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّذْرِ مُكْرَرًا تَقُولُ نَذَرْتُ أَنْذِرُ وَأَنْذُرُ نَذْرًا إِذَا أَوْجِبْتَ عَلَى نَفْسِكَ شَيْئًا تَبْرَعًا مِنْ عِبَادَةِ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي أَحَادِيثِهِ ذِكْرُ النَّهْيِ عَنْهُ وَهُوَ تَأْكِيدٌ لِأَمْرِهِ وَتَحْذِيرٌ عَنِ التَّهَاطُوتِ بِهِ بَعْدَ إِجَابَتِهِ قَالَ وَلَوْ كَانَ مَعْنَاهُ الزَّجْرُ عَنْهُ حَتَّى لَا يُفْعَلَ لَكَانَ فِي ذَلِكَ إِبْطَالٌ حُكْمُهُ وَإِسْقَاطٌ لِرُؤْمِ الْوَفَاءِ بِهِ إِذْ كَانَ بِالنَّهْيِ يَصِيرُ مَعْصِيَةً فَلَا يَلْزَمُ وَإِنَّمَا وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدْ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَجْرُ لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ نَفْعًا وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرًّا وَلَا يَرُدُّ قِضَاءً فَقَالَ لَا تَنْذِرُوا عَلَى أَنْكُمْ تُدْرِكُونَ بِالنَّذْرِ شَيْئًا لَمْ يُقَدَّرْهُ □ لَكُمْ أَوْ تَصْرِفُونَ بِهِ عَنْكُمْ مَا جَرَى بِهِ الْقِضَاءُ عَلَيْكُمْ فَإِذَا نَذَرْتُمْ وَلَمْ تَعْتَقِدُوا هَذَا فَاخْرُجُوا عَنْهُ بِالْوَفَاءِ فَإِنَّ الَّذِي نَذَرْتُمْ تَمُوتُ بِهِ لَكُمْ وَنَذَرَ بِالشَّيْءِ وَبِالْعَدْوِ بِكسرِ الذَّالِ نَذْرًا عِلْمُهُ فَحَذَرَ وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ .

(* قوله « وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ أَنْذَارًا وَنَذْرًا بِالْفَتْحِ عَنِ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيُّ وَيَضُمُّ وَبِضْمَتَيْنِ وَنَذِيرًا) (إِِنْذَارًا وَنُذْرًا عَنِ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيُّ أَعْلَمَهُ وَالصَّحِيحُ أَنَّ النَّذْرَ اسْمٌ وَالْإِنْذَارُ الْمَصْدَرُ وَأَنْذَرَهُ أَيْضًا خَوْفَهُ وَحَذَرَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ وَكَذَلِكَ حَكَى الزَّجَاجِيُّ أَنْذَرْتَهُ إِِنْذَارًا وَنَذِيرًا وَالْجَيْدُ أَنَّ الْإِنْذَارَ الْمَصْدَرَ وَالنَّذِيرَ

الاسم وفي التنزيل العزيز فستعلمون كيف نذير وقوله تعالى فكيف كان نذير معناه فكيف كان إِنْذَارِي وَالنَّذِيرُ اسْمُ الْإِنْذَارِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ قَالَ الزَّجَّاجُ النُّذُرُ جَمْعُ نَذِيرٍ وَقَوْلُهُ D عُدْرًا أَوْ نُذْرًا قُرِئَتْ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا قَالَ مَعْنَاهُمَا الْمَصْدَرُ وَانْتِصَابُهُمَا عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ الْمَعْنَى فَالْمُلَاقِيَاتُ ذَكَرًا لِلْإِعْدَارِ أَوْ الْإِنْذَارِ وَيُقَالُ أَنْذَرْتُهُ إِنْذَارًا وَالنُّذُرُ جَمْعُ النَّذِيرِ وَهُوَ الْاسْمُ مِنَ الْإِنْذَارِ وَالنَّذِيرَةُ الْإِنْذَارُ وَالنَّذِيرُ الْمُنذِرُ وَالْإِنْذَارُ وَالْجَمْعُ نُذُرٌ وَكَذَلِكَ النَّذِيرَةُ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْسَةَ وَإِذَا تُجْومِيَّ جَانِبُ يَرْعَوْنَهُ وَإِذَا تَجِيءُ نَذِيرَةُ لَمْ يَهْرَبُوا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ النَّذِيرُ صَوْتُ الْقَوْسِ لِأَنَّهُ يُنذِرُ الرَّمِيَّةَ وَأَنْشَدَ لِأَبِي بَنِي حَرٍّ وَصَفْرَاءَ مِنْ نَيْعٍ كَأَنَّ نَذِيرَهَا إِذَا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْوَكَالٌ وَتَنَازَرَ الْقَوْمُ أَنْذَرَهُمْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالْاسْمُ النُّذُرُ الْجَوْهَرِيُّ تَنَازَرَ الْقَوْمُ كَذَا أَيْ خَوَّفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَصِفُ حَيَّةً وَقِيلَ يَصِفُ أَنَّ النِّعْمَانَ تَوَعَّدَهُ فَبَاتَ كَأَنَّهُ لَدَيْغٍ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَعِيلَةٌ مِنَ الرُّقُوشِ فِي أَنْبَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ تَنَازَرَهَا الرُّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ وَنَذِيرَةُ الْجَيْشِ طَلَّيَعَتُهُمْ الَّذِي يُنذِرُهُمْ أَمْرًا عَدُوًّا وَهُمْ أَيْ يُعَلِّمُهُمْ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنْذُوفِيَّةٍ لِمَسَاءَةٍ تَنْذُرُ فِيهَا النُّذُرُ فَيُقَالُ إِنَّهُ جَمْعُ نَذْرٍ مِثْلَ رَهْنٍ وَرُهْنٍ وَيُقَالُ إِنَّهُ جَمْعُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مَنذُورٍ مِثْلَ قَتِيلٍ وَجَدِيدٍ وَالْإِنْذَارُ الْإِبْلَاقُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي التَّخْوِيفِ وَالْاسْمُ النُّذُرُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِي أَيْ إِنْذَارِي وَالنَّذِيرُ الْمُحْذَرُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ وَالْجَمْعُ نُذُرٌ وَقَوْلُهُ D وَجَاءَكُمْ النُّذِيرُ قَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ الرَّسُولُ وَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ يَعْنِي النَّبِيَّ A كَمَا قَالَ D إِنْنا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَقَالَ بَعْضُهُمُ النُّذِيرُ هُنَا الشَّيْبُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ وَأَوْضَحَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالنَّذِيرُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُنذِرِ وَكَانَ الْأَصْلُ وَفَعْلُهُ الثُّلَاثِيُّ أُمِّمِيَّةٌ وَمِثْلُهُ السَّمِيعُ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ وَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى الْمُبْدِعِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا أَنْزَلَ تَعَالَى وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ أَتَى رَسُولُ A الصَّفَا فَصَعَّدَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى يَا صَبَاحَاهُ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ بَيْنَ رَجُلٍ يَجِيءُ وَرَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ A يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا بَنِي فُلَانٍ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا سَتَفْتَحُ هَذَا الْجِبَلَ .

(* قَوْلُهُ « سَتَفْتَحُ هَذَا الْجِبَلَ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي تَفْسِيرِ الْخَطِيبِ وَالْكَشَافِ بِسَفْحِ هَذَا الْجِبَلِ) تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ صِدْقَتُمُونِي ؟ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبَيَّنَّا لَكُمْ سَائِرَ الْقَوْمِ أَمَا آذَنْتُمُونَا إِلَّا لِهَذَا ؟ فَأَنْزَلَ تَعَالَى تَبَيَّنْتَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ وَيُقَالُ أَنْذَرْتُ الْقَوْمَ

سَيَرَّ العَدُوَّ وإِلَيْهِمْ فَذَرُوا أَيَّ أَعْلَمْتُهُمْ ذَلِكَ فَعَلِمُوا وَتَحَرَّزُوا وَالتَّـنَازَرُوا أَن
يُنذِرَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا شَرًّا مَخُوفًا قَالَ النَابِغَةُ تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ
شَرِّ سَمِّهَا يَعْنِي حَيْثُ إِذَا لَدَغَتْ قَتَلَتْ وَمِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ قَدْ أَعْذَرَ مِنْ أَنْذَرَ
أَيَّ مِنْ أَعْلَمَكَ أَنَّهُ يُعَاقِبُكَ عَلَى المَكْرُوهِ مِنْكَ فِيمَا يَسْتَقْبِلُهُ ثُمَّ أَتَيْتَ المَكْرُوهُ
فَعَاقَبَكَ فَقَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عُدْرًا يَكْفِي بِهِ لائِمَةَ النَّاسِ عَنْهُ وَالعَرَبُ تَقُولُ عُدْرًا لَا
تُذْرَاكَ أَيَّ أَعْذَرَ وَلَا تُنذِرُ وَالتَّـذِيرُ العُرْيَانُ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ حَمَلٌ عَلَيْهِ
يَوْمَ ذِي الخَلِصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ وَحَكَ ابْنُ بَرِّ فِي
أَمَالِيهِ عَنْ أَبِي القَاسِمِ الزَّجَاجِيِّ فِي أَمَالِيهِ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِمْ
أَنَا التَّـذِيرُ العُرْيَانُ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ هُوَ الزَّبِيرُ بْنُ عَمْرِو الخَثْعَمِيِّ
وَكَانَ نَاكِحًا فِي بَنِي زُبَيْدٍ فَأَرَادَتْ بَنُو زُبَيْدٍ أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَى خَثْعَمَ فَخَافُوا أَنْ
يُنذِرَ قَوْمَهُ فَأَلْفَوْا عَلَيْهِ بَرَادِعَ وَأَهْدَامًا وَاحْتَفَطُوا بِهِ فَصَادَفَ غِرَّةً
فَحَاضَرَهُمْ وَكَانَ لَا يُجَارَى شَدِيدًا فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ أَنَا المُنذِرُ العُرْيَانُ يَنْذِرُ
ثَوْبَهُ إِذَا الصَّدَقُ لَا يَنْذِرُ لَكَ الثَّوْبَ كَاذِبُ الأَزْهَرِيِّ مِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ فِي
الإِنذَارِ أَنَا التَّـذِيرُ العُرْيَانُ قَالَ أَبُو طَالِبٍ إِنَّمَا قَالُوا أَنَا التَّـذِيرُ العُرْيَانُ
لَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الغَارَةَ قَدْ فَجِئَتْهُمْ وَأَرَادَ إِذْ نَذَرَ قَوْمَهُ تَجَرُّدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَأَشَارَ
بِهَا لِيُعْلَمَ أَنْ قَدْ فَجِئَتْهُمْ الغَارَةُ ثُمَّ صَارَ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ تَخَافُ مُفَاجَأَتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ
خُفَافٍ يَصِفُ فَرَسًا تَمَلُّ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ يُلْوِحُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيْبُ
وَفِي الحَدِيثِ كَانَ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرَاتَ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ مُنذِرُ جَيْشٍ
يَقُولُ صَبِّحَكُمُ وَمَسَّكُمْ المُنذِرُ المُعَلِّمُ الَّذِي يُعَرِّفُ القَوْمَ بِمَا يَكُونُ قَدْ دَهَمَهُمْ
مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ وَهُوَ المَخُوفُ أَيْضًا وَأَصْلُ الإِنذَارِ الإِغْلَامُ يَقَالُ أَنْذَرَته
أَنْذَرُهُ إِذْ نَذَرًا إِذَا أَعْلَمْتَهُ فَأَنَا مُنذِرٌ وَنَذِيرٌ أَيُّ مُعَلِّمٌ وَمُخَوِّفٌ وَمُحَذِّرٌ
وَنَذَرْتُ بِهِ إِذَا عَلِمْتُ وَمِنْهُ الحَدِيثُ انذَرَ القَوْمَ أَيَّ احذَرُوا مِنْهُمْ وَاسْتَعِيدُوا لَهُمْ
وَكَأَنَّ مِنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَحَذَرٍ وَمُنذِرٌ وَمُنَازِرٌ اسْمَانِ وَبَاتَ بَلِيلَةَ ابْنِ المُنذِرِ يَعْنِي
النَّعْمَانَ أَيَّ بَلِيلَةَ شَدِيدَةَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَبَاتَ بَنُو أُمِّ بَلِيلَةَ ابْنِ مُنذِرٍ وَأَبْنَاءُ
أَعْمَامِي عَذُوبًا صَوَادِيَا عَذُوبٌ وَقُوفٌ لَا مَاءَ لَهُمْ وَلَا طَعَامَ وَمُنَازِرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرِ
بِفَتْحِ المِيمِ اسْمٌ وَهُمُ المَنَازِرَةُ يُرِيدُ آلَ المُنذِرِ أَوْ جَمَاعَةَ الحَيِّ مِثْلَ المَهَالِجَةِ
وَالْمَسَامِعَةِ قَالَ الجَوْهَرِيُّ ابْنُ مَنَازِرٍ شَاعِرٌ فَمِنْ فَتْحِ المِيمِ مِنْهُ لَمْ يَصْرِفْهُ وَيَقُولُ إِنَّهُ جَمَعَ
مُنذِرًا لِأَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُنذِرٍ بْنِ مُنذِرٍ وَمِنْ ضَمِّهَا صَرَفَهُ